مساهمة الترجمة السينمائية في التعريف بتاريخ السينما الجزائرية عبر العالم/فيلم معركة الجزائر أنموذجا.

The contribution of Cinematic translation in the definition to the history of Algerian cinema across the world/ The Battle of Algeria film as a model

باشي بن سعيد فاطمة الزهراء[1]*،رمضاني حمدان صديق[2]

[1]جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس، الجزائر، bachaespoire22@outlook.com

[2]جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، ramdiseddik@gmail.com

ملخص:

فلقد تقيدت السينما الجزائرية بتاريخها النزيه، الحافل بالإنجازات والمواقف المجيدة بحيث تعتبر الجزائر مدرسة السينما العربية التاريخية، فلقد سعت السينما الجزائرية بالمحافظة على هوية الشعب الجزائري كما ساهمت الترجمة السينمائية، بالمحافظة والتعريف بالفن السابع الجزائري فسمعت صرخة شعب عربي مسلم اصيل جزائري الجنسية، عبر العالم وصارت السينما الجزائرية تنافس باقي السينمات العالمية لجودة اختيار المواضيع ولجودة الترجمة السينمائية،

الكلمات المفتاحية:

الترجمة السينمائية –السينما الجزائرية –هوية–التاريخ–اصيل

Abstract :

Film translation has played an effective and prominent role in introducing the history of Algerian cinema , throughout the world. Algerian cinema has adhered to its honest history, full of achievements and glorious positions. Algeria is considered a school historical Arab cinema. Algerian cinema has sought to preserve the identity of the Algerian people. Film translation has also contributed to preserving and introducing the seventh Algerian art

Key words : Film translation- Algerian cinema - identity - history - original.

***المؤلف المرسل**

1 . المقدمة:

تتميز السينما في الجزائر من حيث الولادة والهدف والمسار عن جميع تجارب السينما في الوطن العربي ومن خلال هذا التميز كانت تتخذ دائما مكانة القدوة على الرغم من أنها بدأت متأخرة نسبيا من حيث التاريخ عن تجارب السينما في كل من مصر وسورية ولبنان والعراق.

ولدت السينما في مصرعام1927 وبعدها في الأقطار الأخرى على أيدي نفر من المغامرين الذين استهواهم هذا الفن فقلدوا السينما الأوروبية، وحاول بعضهم بما توفر لهم إمكانات متواضعة أن يكون مبدع او ان يقدم مضمونا معقولا من حياة وهموم الإنسان العربي آنذاك، ولكن الأمر سرعان ما تحول على أيدي تجار السينما من منتجين طامعين في الربح ومخرجين طامعين في الشهرة إلى نوع من المتاجرة ، وأصبحت السينما سلعة في سوق العرض والطلب، وقد ظلت كذلك ولاتزال، باستثناء ما سيطر عليه القطاع العام عن طريق المؤسسة العامة للسينما في كل من سورية و العراق، أما في الجزائر فقد ولدت السينما ولادة سليمة وسارت بخطوات تطورية مدروسة، وبهذا استطاعت أن تخرج بالسينما العربية إلى المستوى العالمي وان تقدم أفلاما ممتازة على الرغم من أن ولادتها كانت صعبة إذ أنها ولدت في قلب الإعصار في قلب معركة التحرير.

–قبل حرب التحرير وحتى عام 1946لم يكن في الجزائر سوي مصلحة فوتوغرافية واحدة ، وفي عام1947أنشأ الفرنسيون مصلحة سينمائية أنتجت عددا من الأشرطة القصيرة عرضت وترجمت في أغلبيتها إلى لغتين وهذه الأفلام تقسم إلى الأنواع التالية:

–، أفلام تتعلق بالآداب، والعادات الجزائرية، أفلام ثقافية، أفلام وثائقية، أفلام التربية الصحية –أفلام عن الزراعة ، أفلام عن الدعاية السياسية...الخ عند مقارنة السينما الجزائرية اليوم بمثيلاتها في الوطن العربي وفي أفريقيا فأننا نجدها أوفر حظا، لكن هذا التحسن مع ذلك نسبي وغير كاف و لا يمكن ان نتكلم على السينما الجزائرية دون ان نتكلم عن الترجمة السينمائية التي دورا فعالا في التعريف بالسينما الجزائرية في الخارج و بالتالي التعريف بتاريخ و هوية المجتمع الجزائري عبر العالم و لاحظنا ذلك من خلال الفيلم الجزائري الإيطالي المشترك، الا و هو فيلم معركة الجزائر الذي عرف بتاريخ الثورة الجزائرية من خلال رصد صور معاناة شعب استعمر في بلده لسنوات عديدة و جرد من حقوقه و ممتلكاته حتى حق الهوية ، ولكن قدرة المثقف الجزائري على إيصال مفاهيمه وأفكاره إلى المسئولين، ونشرها في المجتمع ضعيفة للغاية، ما يجعل هذا الفهم حكرا على هذه الفئة ولا يعكس واقعها الفعلي في الجزائر ان ميزة الانتشار و سعة جماهير السينما و قوة التأثير التي يتميز بها هذا الفن مقارنة مع غيره من الفنون الأخرى فقدرة السينما على تأثير في الشرائح الواسعة من المجتمع ، تجعلنا نتساءل عن طبيعة الدور الذي يمكن ان يلعبه هذا الفن في تفاعله مع الترجمة و المجتمع بشكل عام و عن طبيعة تفاعل السينما الجزائرية مع الترجمة السينمائية بشكل خاص و لاستكشاف الكيفية التي تفاعلت بها السينما الجزائرية مع الترجمة السينمائية فلابد من معرفة مفهوم الترجمة السينمائية في حد ذاتها ؟و هل اولت السينما الجزائرية اهتماما ما لهذا الموضوع عبر مسيرتها ؟ وان كان ذلك فما طبيعة التفاعل؟ وكيف تمظهر على مستوى الشاشة؟ وللجواب على التساؤلات المطروح سوف نقوم بتحليل فيلم معركة الجزائر من حيث الترجمة السينمائية لقد ثم اختيارنا لهذا الفيلم لما لقي من استحقاق لدى الراي العالمي حيث كشف للعالم معاناة شعب اعزل من ويلات

استعمار بشع وجاحد ان الابداع في الترجمة ساهم بشكل فعلي بالتعريف بالقضية وبالهوية الجزائرية عبر العالم

الترجمة السينمائية2.

ماهية الترجمة السينمائية:1.2

الترجمة هي فن قديم قِدَمَ الأدب المكتوب، وظيفته تحويل نص أصلي مكتوب بلغة معيّنة إلى نص مكتوب بلغة أخرى، وهي نقل حضاري فكري وثقافي مهم، وبشكلٍ عام تتنوّع أشكال الترجمة، حيث توجد ترجمة كتابيّة، وتحريريّة ونصيّة، وترجمة سماعيّة وشفويّة وفوريّة، ولا يُمكن أن تتمّ عمليّة الترجمة إلا إذا تمَّ نقل كلّ كلمة من كلمات النص إلى ما يُقابلها في اللغة الأخرى؛ لأنّ الهدف منها هو إيصال المعلومات إلى أشخاص من جنسيّات

وبلدان مختلفة، وتقريب الثقافات بينهم، والحفاظ على أساس اللغة وقواعدها، لهذا يلجأ العديد من الأشخاص إلى ترجمة الأفلام والفيديوهات المختلفة[1]

فتعتبر الترجمة السينمائية تحويل النص المسموع الى نص مقروء سواء بنفس لغته او الى لغة أخرى ويتميز هذا النوع من الترجمة بطابع خاص وفريد من نوعه يعتمد على مهارات ومتطلبات، حيث ينقل فيها المترجم روح المادة السينمائية في سيناريو مترجم جديد يعطي نفس المعنى والتأثير بدون ان يزيد او ينقص فيتحول المترجم خلال الترجمة ليتقمص شخصية الممثلين، باختلاف الأدوار ليكمل للمشاهد او صاحب المادة الصورة بعد ان اختلف لغة المتلقي فيتبقى له الحركة و صوت الشخصيات الانفعالي و النص المترجم فالمترجم ينقل في نصه ليس فقط معاني و لا ترجمة الكلمات انما الحركة و الحدث و الانفعال النصي هو الاخر

أنواع الترجمة السينمائية:2.2

يوجد نوعين من الترجمة السينمائية:

السترجة(Subtitling)

السترجة كلمة مشتقة من أصل فرنسي هي (Sous-titrage)وهي نفس كلمة Subtitle بالإنجليزية التي تعني:

الترجمة المرئية بشريط أسفل الشاشة وتُعرف السترجة على أنها عملية ترجمة تعرض في أغلب الأحيان نصًا مكتوبًا في الجزء السفلي من الشاشة، وهذا ليس دائمًا، فعلى سبيل المثال في اليابان تعرض السترجة على الجانب الأفقي الأيمن من الشاشة

Le sous- titrage est apparu tôt dans le monde arabe et a contribué de manière significative à la diffusion du cinéma international vers le monde arabe[2]

الدبلجة (Dubbing)

الدبلجة هي "تعويض الصوت الأصلي الذي يحتوي على حوار الممثلين بحوار في اللغة الهدف ينقل رسالة النص الأصلي، ويراعي تزامن صوت اللغة الهدف مع حركة شفاه الشخصيات، إذْ إنه يدفع بالمشاهد الجديد إلى تصديق أن المتحدثين يتكلمون هذه اللغة وعلى غرار السترجة، تعد الدبلجة من أبرز أنواع الترجمة السمعية البصرية وأكثرها انتشارًا. ومن أهم الأعمال المدبلجة .ويكمن الهدف من ذلك إلى جذب المشاهد لمشاهدتها مع الأخذ بعين الاعتبار مهاراته اللغوية، وقدراته القرائية.

لقد حلت الشاشة في العصر الرقمي محل الكتاب، والورقة، والرسالة البريدية، بل والصحيفة، والمجلة، والبطاقة. ونتج عنها ثورة في صناعة النشر، وتداول المعلومات. وأصبحت مشاهدة المواد المرئية أمرًا في متناول أيدينا، وأكثر سهولة من الماضي خاصة مع انتشار القنوات الكابل(Cable Channel) ، والأقمار الصناعية. كما أصبح لدينا قنوات متخصصة في مجالات معينة علمية، ومعرفية ويجب ألا ننسى أن الهدف الرئيس من الترجمة في بداية الأمر كان النهضة العلمية، ثم توسع هذا المفهوم ليصبح أكثر شمولًا فيهتم بالثقافة، والفنون، وتعلم اللغات الأجنبية. وفي العصر الحديث، وبسبب الانفتاح على الثقافات الأخرى، أصبحنا بحاجة إلى وضع الترجمة في إطار أوسع، وهو مخاطبة الآخر. كل هذا في زمن

أصبحت فيه الثقافة العربية في موضع الشك والضعف. هذا إلى جانب انتشار الجامعات الغربية في الوطن العربي

أهم أسس الترجمة السينمائية:3.2

تعتمد الترجمة على عدة أسس وقواعد تحقق النقل الأمثل للنصوص على تعدد أنواعها الأدبية والاجتماعية والسياسية وغيرها، خاصة فيما يتعلق بالترجمة السينمائية، فعلى المترجم أن يكون على دراية كاملة بموضوع النص، وعليه نقل المعنى لا النقل الحرفي

ولا يكفي الناقل السينمائي أن يكون ملما بمهارات اللغة والتواصل، بل عليه أيضا أن يخلق جسرا يستطيع من خلاله إيصال المحتوى المطلوب بأسلوب سهل وواضح، يجمع بين صحة القواعد والأسلوب الصادق القريب من النص الأجنبي، بحيث يضمن نقل مشاعر لغة المصدر وانفعالاته إلى المشاهد.

. كل هذا يتطلب حسا أدبيا وفنيا يصل به إلى تقمص الشخصيات ونقل انفعالاتها بطريقة تجعل المشاهد –دون انتباه– يدمج بين الترجمة المقروءة والحركة المسموعة و لكي تكون الترجمة مسموعة و تؤدي واجب التعريف بتاريخ سينما البلد فلابد من ان تتسم بالجانب

الحسي و المعنوي فعلى المشاهد ان يعيش الاحداث و كانه موجود في تلك الحقبة فيجب ان يكون العقل مرتبط مع القلب تكمن خطورة الترجمة السينمائية في كونها محركا مهما للرأي العام، وأداة فعالة في توجيه فكره، فهي سلاح ذو حدين، فمرة تكون أداة لنشر الانفتاح الثقافي والفني، وأخرى تكون وسيلة لقمع الشعوب وإشعال الحروب

يعتبر فيلم معركة الجزائر من بين الأفلام التي تنقل أيديولوجيات الحكومات وسياساتها، فهو يشجع على طلب الاستقلال والحرية وكذا المطالبة بالسيادة الوطنية وفي المقابل لقد ساهم بشكل فعلي في نقل الثقافات والانفتاح على الآخر والقيام بحملات مناصرة عالمية لقضايا شغلت الرأي العام واكتسبت دعمه.

تاريخ السينما الجزائرية:3

لمعرفة تاريخ السينما الجزائرية لابد من معرفة بدايات السينما بالجزائر حيث انه و في بدايات سنة 1896 ,و بعد أيام قليلة من عروض لوميير بباريس ، قام الفرنسي الجزائري

المولد – "فليكس مسجيش بتصوير مشاهد من العاصمة ووهران و عرضها على المستوطنين[3]اذن فالأول مرة تصور وتسرح الكاميرة في ازقة الجزائر و لكن كغيرها من البلدان العربية و الأفريقية كانت سيرورة عرض الأفلام فيها ببطء في بدايتها لقد كانت السينما احد السبل التي استغلها المستعمر الفرنسي لتكريس وجوده ، بارتكازه على أفلام تخدم مصالحه الخاصة و تفخر بغلبتها على الجزائريين فلقد كان غرضها ترسيخ ثقافتها الفرنسية و محاربة الثقافة الإسلامية العربية "فالمستعمر يهدف أساسا الى ان يفرض على من استعمرهم قبول صورة الانسان الأدنى و معايشتها بدرجة ما"[4]

بالرغم من التفاوت الكبير بين الثقافتين احداهما جاءت مستعمرة و الثانية صمدت و واجهت الاستعمار ,فلا ننكر ان هذا المستعمر قد وفر عوامل أساسية استطاعت بطريقة او بأخرى ان تؤثر ، و لو بعد فترة طويلة على المثقفين و ذلك بانها أسهمت في ادخال هذا الفن الجديد في وسط الشعب الجزائري " و مهما كان الغرض الدعائي المقصود من تلك العروض ، الا انها خدمت في الحقيقة عددا من صانعي الأفلام الجزائريين المستقبلين بتعريفهم بفن السينما "[5]

لعبت السينما دوراً هاماً في النضال الذي خاضه الشعب من أجل تحرير الجزائر. وقد أسس جيش التحرير الجزائري وحدة للفيلم التسجيلي أشرف عليها المخرج التسجيلي الفرنسي، وأحد أنصار الجبهة القومية لتحرير الجزائر في نفس الوقت، رينيه فوتيير ، والذي أخرج في تلك الفترة فيلمه الشهير "الجزائر تحترق" عام 1959 . كما أسست الحكومة الجزائرية في المنفي هيئة للإنتاج السينمائي في تونس أنتجت العديد من الأفلام القصيرة أخرج معظمها جمال غاندرلي ، الذي اعتزل صناعة السينما بعد حصول الجزائر علي استقلالها ، والأخضر حامينا الذي أكمل مشواره السينمائي ليصبح واحداً من أبرز المخرجين في سينما المغرب العربي عموماً كما لعبت الترجمة دورا أساسيا في إيصال

رسالة عالمية من خلال أفلام مترجمة ترجمتا محكمة استطاعت ان توقظ مشاعر و احاسيس الراي العام بأسره و السينما من اقوى الأسلحة الفكرية على المتلقي ، اذ تنفذ الى عقل مشاهديها لتؤثر فيهم و تصوغ أفكارهم ، و مبعث قوتها انها تمتلك من الإمكانيات التأثرية الهائلة و المؤثرات الحسية التي تنبع من القلب ممزوج بشعور لا يستطيع المرء ان يصفه في تلك اللحظة فلا نجد هذا النوع من التأثير في المسرح او في فن اخر فالترجمة السينمائية ليست أداة للتسلية او للربح فقط و انما الغاية منها تبث رسائل فكرية محددة تستلب العقول بالإثارة و التشويق ان السينما هي فن عصرنا الحالي ، الذي يعبر عن مكنونات الانسان المعاصر و يصور واقعه "فوثائقية و امانة السينما يمنحانها منذ البداية عددا من المزايا تجعل فن السينما و بفضل خصائصه التقنية يبدوا واقعيا اكثر من الفنون الأخرى[6]

بدأت السينما الجزائرية تخطو أولى خطواتها بالمعنى الصحيح مع انطلاقة الثورة الجزائرية، ولعبت دورا هاما في النضال الذي خاضه الشعب الجزائري من اجل تحرير الجزائر. فقد "ولدت السينما الجزائرية في اثناء ثورة الجزائر، حينما نظمت فرق جي التحرير الجزائري إدارة سينمائية عسكرية انتجت العديد من الجرائد السينمائية والأفلام التسجيلية "[7]

فلقد تم الاتفاق بين رونيه فوتييه وعبان رمضان على انشاء اول مدرسة سينمائية جزائرية في أعالي الجبل **maquis des cinéma de L'école**"بالولاية الأولى للمنطقة الخامسة و بالضبط في تبسة اطلق عليها اسم "فرقة فريد" Groupe Farid [8]

وقد عملت هذه المدرسة فترة قصيرة لا تتعدى الشهور الأربعة، ولذا وجدت الثورة أن لابد لها من تطوير وتنظيم السينما، فكان عام1960 – 1961 بداية هذه الخطوة الأساسية، وذلك بإنشاء لجنة لسينما مرتبطة بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ثم بتأسيس مصلحة

السينما للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وأخيرا بإقامة مصلحة للسينما تابعة لجيش التحرير الوطني.

وهكذا نجد أن السينما في الجزائر ولدت ومعها عوامل حيويتها كفن إنساني ملتزم بقضايا الناس و الوطن ,وقد حرصت على أن تحفظ أشرطتها في أماكن مأمونة تلك كانت البداية وبعدها انطلقت السينما الجزائرية و بصورة خاصة بعد الاستقلال لإنتاج مجموعة كبيرة من الأفلام ، فبلغ إنتاج الأفلام الطويلة حتى عام 1974مثلا حوالي خمسة وعشرين فيلما ، والإنتاج المشترك حوالي ثلاثة عشر فيلما في الفترة نفسها من بينها فيلم معركة الجزائر ، بالإضافة إلى تسعة أفلام من الأفلام القصيرة والمتوسطة الخيالية ,وتسعة عشر فيلما للتلفزيون وعشرات الأفلام الوثائقية القصيرة .أما مراحل التطوير التالية للسينما بعد مرحلة البداية فكان منها تكوين لجنة السينما عام 1959 ومصلحة السينما عام1960والاذاعة والتلفزيون وتكوين مركز السمعيات والبصريات عام1962 ثم، تتالت خطوات أخرى هامة كما يلي [9]:

-عام1963 : إنشاء الديوان الوطني للأحداث الجزائرية و إنشاء مركز التوزيع الشعبيات لسينما المتجولة

-عام1964 إنشاء المركز الوطني للسينما وتبعه : تنظيم و رقابة الإنتاج و التوزيع

-عام1965 : إنشاء مصلحة السينما بالمحافظة السياحية للجيش الوطني الشعبي.

-عام1967 : تكوين الديوان الوطني للتجارة والصناعة السينمائيين إنتاج و توزيع

-عام1968 : إنشاء مركز التوزيع السينمائي.

-عام1969 : احتكار الإنتاج والتوزيع لصالح الديوان الوطني للتجارة والصناعة السينمائية.

-عام1974 : دمج ديوان الأحداث الجزائرية بالديوان الوطني للتجارة والصناعة السينمائية وتكليف هذا الديوان بإنتاج وتوزيع مجلة الأحداث المصورة

– .عام1975 : إنشاء مديرية السينما و الوسائل السمعية والبصرية بوزارة الأعلام و الثقافة7.

لقد أبرزت السينما الجزائرية في أعوامها الأولى الصراعات الطبقية بعد الاستقلال والسعي نحو التحرر الكامل، وقد اعتمدت في نهضتها على الخبرات الأجنبية منها صناعة الأفلام– «الشريط–» مخابر التحميض–الأجهزة – المعدات وشقت طريقها ضمن ثلاثة أهداف:

١–إعطاء حياة جديدة للجنة السياسية والنقابية لتهيئة المناخ الطبقي للنقابة.

٢–بناء المجتمع الصناعي المتكامل والتحرر من الأجنبي.

٣. –ممارسة سياسة ديناميكية بخصوص المهرجانات والحصول على مخزون من الأفلام لتجنب استيراد الأفلام الرخيصة البرجوازية.

الأفلام الجزائرية الأولى عالجت قضية التحرر الوطني فكانت أيديولوجية مناهضة للاستعمار.

في فترة السبعينيات تطرق السينمائيون الى مواضيع في ظاهرها بعيدة عن موضوع الحرب لكنها تحوي ضمنيا بعض صور الثورة، كما شهدت هذه الفترة أفلاما عالية الجودة بعيدا عن الأسلوب السائد لكن الخطاب الأيديولوجي بقي يملأ الساحة في ظل تبني الدولة الجزائرية للفكر الاشتراكي، ترافقت مع قرارات سياسية و اقتصادية و اجتماعية عملت على احداث تحولات معتبرة في بنية المجتمع الجزائري من بينها الثورة الزراعية و التسيير الاشتراكي للمؤسسات ,تأميم المحروقات ، اصلاح التعليم العالي و ضمن هذه التحولات و التناقضات و الصراعات المختلفة و المتنوعة تم انجاز أفلام سينمائية تأثرت بتلك التحولات و العوامل الاجتماعية من أفلام السبعينات :فيلم الغولة, الفحام ، الاسر الطيبة ، عرق اسود، حرب

التحرير، دورية نحو الشرق ، منطقة محرمة، عطلة المفتش طاهر، عمر فتلاتوا الرجلة ، حيزية .....الخ

كما حاز فيلم وقائع سنين الجمر للمخرج محمد لخضر حامينا على جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان سنة 1975 ويعتبر اول فيلم عربي وافريقي يتوج بهذا التكريم [10]

نلاحظ مما سبق ان فترة السبعينيات كانت غنية من حيث الإنتاج السينمائي اذ انتجت أفلام مميزة وعلى درجة من الجودة أسهمت في تقديم السينما الى العالم

الإنتاج المشترك:

حققت الجزائر مجموعة من الأفلام السينمائية كإنتاج مشترك مع عدة جهات وأهم هذه الأفلام:

معركة الجزائر[11]:

إخراج :جيلوبو نتيكورفو.

إنتاج :قصبة فيلم / وايغور فيلم عام1966.

اقتبس الفيلم مما رواه أولئك الذين عاشوا (معركة الجزائر) وشهدوا أحداثها، ويحاول الفيلم بعث ذكرى هذه اللحظات التاريخية التي لعبت دورا حاسما في حرب التحرير.

قوتان تواجه كل منهما الأخرى :الجيش الفرنسي بقوته وتنظيمه وخبرة جنوده وهم جنود المضلات والشعب الجزائري الذي كان سلاحه الوحيد الايمان والتصميم على إحراز النصر، انه فيلم تاريخي وليس فيلما تركيبيا.

شمس سوداء:

إخراج :دينيز دولا باتونير.

إنتاج المركز الوطني للسينما–وكوماسيكو عام1967.

وهو عن مغامرة مهرب أسلحة وقطاع طرق في صحراء في الجنوب الجزائري.

الغريب:

سيناريو عن كتاب البير كامو «الغريب» .

إخراج :لوشيستوفيسكونتي .إنتاج :قصبة فيلم–ودينو رولو رانتيس عام1968.

الاعترافات الحلوة:

إخراج :أدوار مولينار.

إنتاج :الديوان الوطني للتجارة والصناعة السينمائية وبروجيفي / فرنسا

ديسمبر:

سيناريو واخراج محمد الأخضر حمينة.

انتاج :الديوان الوطني للأحداث الجزائرية ونيلثيا فيلم باريس عام1972.

سنعود:

اخراج :م .س .رياض.

انتاج الديوان الوطني للتجارة والصناعة السينمائية ومنظمة التحرير الفلسطينية عام1972.

العصفور:

اخراج :يوسف شاهين

. انتاج :مصر الدولية (القاهرة) والديوان الوطني لتجارة وصناعة السينما.

وحسب إحصائيات وزارة الثقافة فقد شهدت الفترة ما بين 1957 الى 1980 انجاز 194 فيلما طويلا وقصيرا و137 فيلما اخباريا ثم إنجازها في الجزائر [12]

في الثمانينات عرفت السينما الجزائرية مرحلة جديدة حيث عرفت زوال الحزب الواحد وظهور التعددية السياسية واقتصاد السوق، ومن ثم حلت مؤسسات الدولة بما فيها مؤسسات القطاع

السينمائي تدريجيا، وفتحت قاعات السينما للخواص كم تم تسريح المخرجين الذين أعطيت لهم اجرة ثلاثة سنوات مسبقة من اجل انشاء مؤسسات خاصة بهم.

فقد قام المخرجين المخضرمين بالبروز بأعمالهم فقدم مرزاق علواش رجل ونوافذ سنة 1982، ثم غادر الى باريس ليقدم حب في باريس سنة 1986 كما قدم اخضر حامينا ريح الرمل سنة 1983، والصورة الأخيرة سنة 1985، كما جسد الفيلم الملحمي "ملحمة الشيخ بوعمامة" ويركز على حنكة المقاوم الشيخ بوعمامة الذي انتفض في وجه الاحتلال بمعاونة أنصاره الذين كلوا جيشا تحت قيادته حيث جمع وكون الجيش من مختلف القبائل [13]

كما اخرج محمد شويخ فيلم الانقطاع عام 1982 وفيلم القلعة سنة 1987 في إطار متحرر من قوالب السينما ذات الهدف التوعوي والتجاري [14]

وفي سياق السينما النسوية في فارة الثمانينات قدمت اسيا جبار الروائية التي تحولت الى انتاج الأفلام رؤية نسوية مميزة الى صناعة السينما في أفلام مثل زردة او أغاني النسيان سنة 1982 [15]

، وتقول آسيا جبار عن تجربتها السينمائية هذه:" أحاول ككاتبة أن أصلح الاقتلاع الذي كنت ضحيته في طفولتي ومجيئي إلى السينما جاء من باب الذهاب إلى العربية المحكية. تجربتي السينمائية جعلتني أعي كوني كاتبة بالفرنسية من دون عقدة نقص، ولم العقد طالما أني اكتب عن بلدي" [16]

مما سبق يمكن القول إن مضامين الأعمال في سينما الثمانينيات قد تغيرت عما كان سائدا من تمجيد الثورة في الستينيات والتركيز على الخيار الاشتراكي في السبعينيات ومن ثم اتجهت مضامين الأعمال الى إلقاء الضوء على المشاكل الاجتماعية المختلفة كأزمة السكن والبيروقراطية والزواج التقليدي ومعاناة المرأة وسيطرت التقاليد القديمة، كان نتيجة لتغير

الأفكار وبداية التفتح مع تغير القيادات السياسية، ومن ثم تغير الإيديولوجيا السائدة بشكل تدريجي

أما سنوات التسعينيات فقد شهدت مناخا مغايرا، اذ دخلت الجزائر منذ 1991 في دوامة عنف دموي، استمرت سنوات عديدة. وقد اتخذت وقائع تلك الدوامة طابعا وحشيا جعلها تبدو في نظر الكثرين عير مفهومة بعد السنوات السوداء التي مرت بها الجزائر التي كان من نتائجها فقدان العديد من المثقفين

لقد هددت هذه التغيرات السياسية الإنتاج السينمائي فدخل نفقا مظلما من الركود والإفلاس الفني حيث تخلت الدولة عن القطاع الفني الحساس مما أثر سلبا على الإنتاج السينمائي فمن الأفلام التي أخرجت في التسعينات "أطفال النيون "للمخرج إبراهيم تساكي وفيلمين «اضواء" وشرف القبيلة للمخرج محمد زموري

اثار الفيلم الروائي الجزائري الطويل حكاية السنوات السوداء للمخرج سالم الإبراهيمي الكثير من أصداء الاعجاب والجدل لدى عرضه في مهرجان دبي السينمائي الدولي استرد المخرج على نص ابداعي للأديب الجزائري اريزكي ميلال وصف فيها الفترات العصيبة من خلال مواقف درامية حيث تم سرد الحياة السياسية التي عاشتها الجزائر ابن العرية السوداء ووصف الوضعية المزرية التي عاشها قاطني القرى [17]

"وهكذا يدخل المخرجون في الجزائر مراحل جديدة متقدمة من خلال قصص إنسانية جديدة ولكنها تظل تحمل ميزة الارتباط بالبيئة في فترة النضال وما بعدها وصولا الى موجة العنف الخيرة من خلال الصراع بين الأصوليين والسلطة [18]

كما اتسمت سينما الجيل الثالث بواقعية المضمون حيث يعتبر الاتجاه الواقعي الذي سلكته السينما في هذه الفترة ذروة تحول في السينما الجزائرية، فهي تعتمد على المصداقية ويكمن

جوهر هذه السينما في التصوير المباشر والبسيط لمعاناة الطبقات الفقيرة في المجتمع فكانت تبتعد على استديو هات التصوير المغلقة فكانت تعتمد على التصوير في الفضاء الخارجي المباشر في تجمعات سكنية حقيقية، كما انها تعتمد على ممثلين غير محترفين في الغالب للقيام بالأدوار الرئيسية ،ليحمل الفيلم المصور في الأخير رؤى شخصية لمخرج عبر عن تصوراته للواقع [19]و كانت المواضيع المختارة مأخوذة من الواقع المعاش فكانت تدور الأفلام حول البطالة ,الهجرة الغير الشرعية ، الوضع المعيشي، أفلام للشهداء الجزائريين ..الخ من بين هذه الأفلام ,فيلم رشيدة(2002) ليمينة بشير شويخ التي اكدت ان الفيلم مستوحى من قصة حقيقية لفتاة تدعى زكية و هي معلمة طلب منها الارهابيون بتفجير المدرسة التي تعمل بها اكنها رفضت و هو الامر الذي كلفها حياتها 'اعتبرت الشخصيات في الفيلم ،,الأطفال' الشرطة، الطبيب كلها حقيقية و ذهبت الى ابعد من ذلك فالأماكن التي صور فيها الفيلم هي نفسها أماكن حقيقية لا زالت اثار الدمار و الخراب التي سببته لها سنوات الإرهاب ظاهرة فيها بقوة [20]فيلم المنارة (2004) للمخرج بلقاسم حجاج ,"خراطيش قولواز"(2006) للمخرج مهدي شارف، فيلم خارجون عن القانون (2010) لرشيد بوشارب, فيلم" حراقة بلوز"(2012) للمخرج موسى حداد ,الحراقة للمخرج مرزاق علواش (2009) و هو انتاج مشترك جزائري /فرنسي

4. الترجمة السينمائية لفيلم معركة الجزائر:

نبذة حول فيلم معركة الجزائر و المخرج :.1.4

لا يمكن المجادلة في ان فيلم" معركة الجزائر "يعتبر واحدا من الأفلام الحربية الكبيرة في تاريخ السينما العالمية، يشهد على هذا ترتيبه ال120 بين اعظم افلام تاريخ الفن السابع حسب استفتاء لمجلة "امباير" الإنكليزية . ثم عرضه للمرة الأولى في مهرجان البندقية عام 1966 –اين توج بالجائزة الكبرى، فمن الاحتجاج الفرنسي عليه، رسميا وشعبيا لكونه "يقدم صورة سيئة" عن ممارسات الجيش الفرنسي في الجزائر ايام معارك 1955–1957 الكبرى، الى منعه في فرنسا طوال سنوات، مرورا بتحوّله الى مادة تدرس في المعاهد العسكرية في مجال حرب العصابات والتصدي لها، وصولا الى عرض وزارة الدفاع الأميركية له ابان حرب العراق في حضور رامزفيلد كأمثولة عن الحروب الصعبة، عرف هذا الفيلم مسارا مدهشا. ولا بد هنا ان نضيف الى هذا المصير استياء كثر من المناضلين الجزائريين منه بسبب الصورة التي قدمها للمناضل علي لا بوانت الذي انضم الى الثورة بعدما كان رجل عصابات

الأسلوب الذي استخدمه المخرج الإيطالي جيلو بونتيكورفو في فيلم معركة الجزائر هو أسلوب الواقعية وهو أسلوب سينمائي ظهر في إيطاليا في اعقاب الحرب العالمية 2 نتيجة للوضع الأمني والاقتصادي والذي عبر من خلاله المخرجون على ما اصبح عليه الانسان لما بعد الحرب المدمرة تميزت تلك الأفلام بالعفوية في التصوير والاعتماد على ممثلين هواة مثل المخرج **بريستون** الذي يتجنب الممثلين المحترفين وكذا يعتمد الأسلوب أيضا على استخدام اللقطة العامة للحفاظ على الاستمرارية الزمانية والمكانية والصوت المباشر حيث صور في احياء القصبة التي كانت لا تزال تحتفظ بآثار الدمار و الرصاص على الجدران فيها عندما تم تصوير الفيلم في سنة 1965 حيث شكلت مسالتا التاريخ و الهوية عنصرين جوهريين في الإنتاج السينمائي الجزائري بعد الاستقلال ، من اجل استرجاع سيادة المجتمع

الجزائري و التأكيد على هويته الوطنية و القومية و كتابة تاريخه النضالي و عليه فلقد سعى المخرجيين السينمائيين الى الاعتماد على الترجمة السينمائية للخروج بالإنتاج السينمائي نحو العالمية و من اجل استقطاب الراي العام ، و يعتبر فيلم معركة الجزائر من بين عشرة الأفلام التي هزت العالم حيث ليس في الفيلم قصة مخترعة او مؤلفة من الخيال ... و انما يصوغ السيناريو في أسلوب نصف تسجيلي تلك الاحداث الحقيقية للثورة الجزائرية الشاملة على الاستعمار الفرنسي حيث قامت جبهة التحرير الوطني من طرده و اقتلاع جدوره من ارض الوطن .

وقد وضعت الدولة تحت امرة المخرج مدينة الجزائر كلها بأحيائها وشوارعها وميادينها لكي تكون مسرحا لما يخرجه من احداث يعيد بها بناء التاريخ القريب للثورة الجزائرية، يعتبر الفيلم تحفة وقطعة فنية رائعة ووثيقة تسجيلية من صلب الواقع تهز أعماق كل متفرج وقد اترك في هذا الفيلم عدد كبير من أولئك الذين قادوا بالفعل حرب التحرير فجاءت شخصياتهم في منتهى الصدق والواقعية مثل يوسف سعدي [21]

على الرغم من أن معركة الجزائر قد حدثت قبل 60 عامًا، إلا أنها تبدو كما لو أنها لم تنته أبدًا. من أروقة السلطة إلى أنفاق غزة، يبدو أننا ما زلنا نعيش الفيلم. على الرغم من أن فيلم المخرج جيلو بونتيكورفو عام 1966 ركز على هزيمة جبهة التحرير الوطني الجزائرية، معركة الجزائر الفعلية التي وقعت من 1954 إلى 1957، إلا أنها انتهت بانتصار الشعب الجزائري حيث ولدت الأمة الجديدة في عام 1962. كان النضال الجزائري من أجل الاستقلال في حد ذاته جزءًا من نضال عالمي أكبر مترابط ومناهض للاستعمار تم خوضه بعد الحرب العالمية الثانية، حقبة من الاضطرابات والاضطرابات الهائلة التي لا تزال لها تأثير دائم حتى اليوم حيث يعتبر فيلم "معركة الجزائر" على نطاق واسع أعظم فيلم سياسي

على الإطلاق، حيث فاز بالعديد من الجوائز الدولية المرموقة، بما في ذلك ترشيحه لثلاث جوائز أوسكار. ذكرها صانعو أفلام متنوعون مثل ميرا ناير ، وبول جرينجراس ، وسبايك لي ، وستيفن سودربيرغ ، وأوليفر ستون ، وجوليان شنابل ، من بين آخرين ، على أنها مؤثرة بشدة في عملهم. فازت معركة الجزائر بالعديد من الجوائز في جميع أنحاء العالم وتم ترشيحها للعديد من الجوائز الأخرى، بما في ذلك الفوز بجائزة الأسد الذهبي المرموقة في أول ظهور لها في مهرجان البندقية السينمائي في عام 1966، حيث انسحب الوفد الفرنسي من حفل توزيع الجوائز احتجاجًا على ذلك.

نبذة حول المخرج جيلو بونتيكورفو بالإيطالية Gilberto Pontecorvo

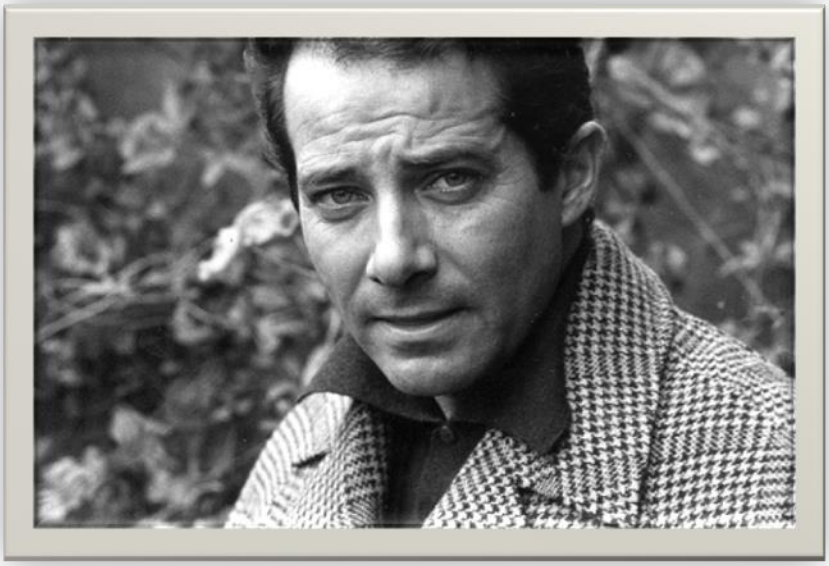

ولد في مدينة بيزا الإيطالية في عام 1919، درس الكيمياء في جامعة بيزا، ولكنه عندما تخرج قرر العمل في السينما. بدأ حياته الفنية مساعد مخرج وفي عام 1953 ،أخرج أفلاما تسجيلية قصيرة وحقق نجاحا خاصة في فيلمه الروائي المتوسط جيوفانا وفيلمه الروائي الطويل الأول الطريق الأزرق الطويل عام 1958 الذي تناول فيه حياة ومشاكل صيادي الأسماك في إيطاليا ، اخرج فيلمه الثاني كابو عام 1960 الذي تناول فيه حياة فتاة من ضحايا معسكرات الاعتقال النازية ثم فيلمه الثالث معركة الجزائر عام 1966 الذي فاز بالجائزة الكبرى في مهرجان فينيسيا الذي يعتبر بداية النجاح العالمي للسينما السياسية، وفي عام 1970 أخرج بونتيكو رفو فيلمه الرابع كويمادا الذي أدى دور البطولة فيه الممثل مارلون براندو بدور سير ويليام ووكر وهو مثل فيلم معركة الجزائر يتناول قضايا العالم الثالث[22].

العنوان	معركة الجزائر –La bataille d’Alger
إنتاج مشترك	قصبة فيلم وايجور فيلم
بلد الانتاج	الجزائر

تاريخ الصدور	3 سبتمبر 1966
المخرج	جيلو بونتيكورفو
سيناريو	جيلو بونتيكورفو –ياسف سعدي
تمثيل	عبد النبي المغربي، جان مارتن، ياسف سعدي، إبراهيم حجايج، العربي زكال، فوزية القادر محمد بن قاسم، اوجو باليتي، قوسيا الحضر ميشيل كرباش، توما سونيري
موسيقى	انيو موريكوني
تصوير سينمائي	مارسيلو غاتي
اللغة	العربية، الفرنسية
تأليف	فرنكوسوليناس، بونتكورفو
مونتاج	ماريوسراندراي،
مدة العرض	117 دقيقة

2.4البنية الفنية لفيلم معركة الجزائر:

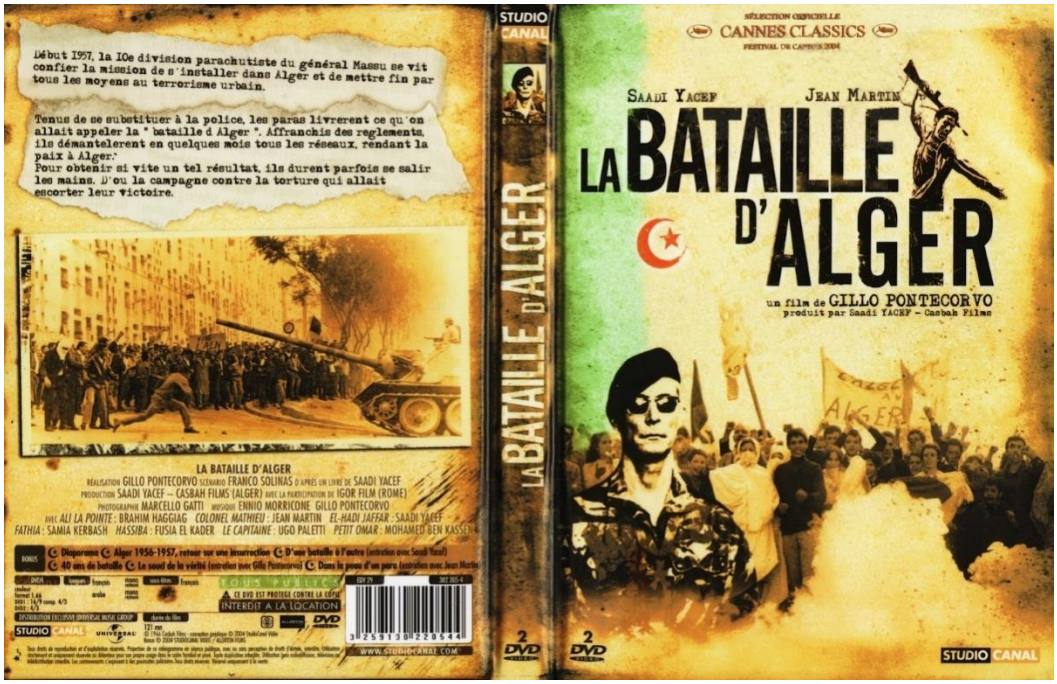

غلاف اشهاري لفيلم معركة الجزائر

3.4 الدور الذي لعبته الترجمة السينمائية في فيلم معركة الجزائر:

أثر ترجمة الفيلم باللغة بالإنجليزية:

لعبت ترجمة الفيلم باللغة الإنجليزية دورا فتاكا في التعريف بالمعاناة التي عاشها شعب اعزل بحيث اعتبر فيلم معركة الجزائر في لوس أنجلوس كجزء من مهرجان نيويورك السينمائي / سلسلة الغرب في 12 أبريل 1968، في الأسبوع الذي تلا اغتيال مارتن لوثر كينغ جونيور، والذي كان مرتبطًا بشكل واضح بانتقاداته الصريحة للإمبريالية الأمريكية في فيتنام وربطه للحرب بالعنصرية المحلية وعدم المساواة الاقتصادية –تحول عميق في سياسته كان أكثر انسجامًا مع السياسة الدولية الراديكالية لمالكوم إكس وحركة القوة السوداء المزدهرة.

فبعد فترة وجيزة من غزو العراق في 27اوت2003، دعا البنتاغون الضباط العسكريين إلى عرض فيلم "معركة الجزائر". الائتمان: شركة القصبة الترفيهية اجتذب عرض البنتاغون جمهورًا أكثر انفصالًا من الناحية المهنية عن حوالي 40 ضابطًا وخبيرًا مدنيًا تم حثهم على التمعن في الفيلم وتحليله ومناقشة القضايا الضمنية في جوهره وذلك من اجل الكفاح ضد الإرهاب. أو بشكل أكثر تحديدًا، مزايا وتكاليف اللجوء إلى التعذيب والترهيب في البحث عن معلومات استخباراتية بشرية حيوية حول خطط العدو فهو أداه تعليمية للأمريكيين فقد تحول فيلم معركة الجزائر من فيلم ضد الاستعمار الى فيلم محاربة ضد الإرهاب حيث لعبت الترجمة دورا جوهريا بالتعريف بتاريخ الجزائر

كما أعلن الطيار الذي يدعو الضيوف لحضور عرض البنتاغون: "كيف تكسب معركة ضد الإرهاب وتخسر حرب الأفكار استعملت. أطفال يطلقون النار على الجنود من مسافة قريبة.

نساء يزرعن قنابل في المقاهي. سرعان ما ينمو كل السكان العرب إلى حماسة جنونية. تبدو مألوفة؟ الفرنسيون لديهم خطة. لقد نجح تكتيكياً لكنه فشل استراتيجياً.

عرضت معركة الجزائر بعد انتفاضة زاباتيستا في تشياباس عام 1994 "كوسيلة لتقديم ثقافة النقد وفهم نضالات التحرر في العالم الثالث بشكل أفضل." وقع تمرد زاباتيستا في 1 يناير 1994، وهو اليوم الأول الذي دخلت فيه اتفاقية التجارة الحرة لشمال الأطلسي حيز التنفيذ. وقد استحوذت على خيال اليسار العالمي في منتصف إلى أواخر التسعينيات، حيث توافد الدوليون إلى تشياباس تضامنًا مع ما كان تتويجًا لنضال دام قرونًا للشعوب الأصلية في الأمريكتين ضد القمع المدعوم من يانكي. سيستمر دي لا روشا ليقول إنه عندما شاهد الفيلم

لأول مرة في عام 1988، "كانت معركة الجزائر مركزية في تطوري السياسي وأدت إلى فهم أفضل للصلات بين الفن والسياسة والإمكانيات التي يمكن أن تتوفر فيها. في استقطاب الناس ". سيشكل شعر دي لا روشا الراديكالي والناري أساس الفرقة الشهيرة Rage Against the Machine، التي كانت، في التسعينيات، تقود الحرب الثقافية التي تشن ضد ويلات العاصمة العرقية الجديدة التي بشرت بها كلينتون. رئاسة.

في أكتوبر 2016، تعود نسخة K4 التي أعيد ترميمها حديثًا من الفيلم الثوري عام 1966 The Battle of Algiers إلى مسارح مختارة يوم الجمعة، بما في ذلك Nuart، لإعادة فيلم الحركة النموذجي إلى الشاشة الكبيرة. رواية عن انتفاض الجزائريين ضد القوى الاستعمارية الفرنسية، أصبح الفيلم أكثر أهمية اليوم من أي وقت مضى، حيث أصبحت دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط متورطة في صراعات تفكك بقايا الاستعمار في مناطقهم. فيما يلي مقتطف محرّر من كتاب الباحث سهيل دولاتزاي "خمسون عامًا من معركة الجزائر: الماضي كمقدمة، والذي يتعمق في الفيلم ويكشف عن ارتباطه المفاجئ بلوس أنجلوس.

طوال تاريخه، كان الفيلم دائمًا ساحة معركة للأفكار المتنافسة حول السلطة والسياسة في منعطفات تاريخية مختلفة وفي أماكن مختلفة حول العالم. لم يتم حظره فقط في العديد من البلدان مثل نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا والبرازيل وإيران (خلال نظام الشاه المدعوم من الولايات المتحدة)، ولكن تم سحبه من المسارح في المكسيك وأوروغواي وأماكن أخرى بسبب مخاوف من أنه قد يحرض على التمرد. بالإضافة إلى عرض البنتاغون، تم استخدام الفيلم كأداة تدريب من قبل المجالس العسكرية في أمريكا الجنوبية في السبعينيات في إطار عملية كوندور المدعومة من وكالة المخابرات المركزية، من قبل الجيش البريطاني في محاولة للسيطرة على أيرلندا الشمالية، وغيرهم من الاستراتيجيين العسكريين الذين

يحاولون سحق النضالات الشعبية. لكن الفيلم احتضنته أيضًا مجموعات يسارية مثل حزب الفهد الأسود، ومنظمة التحرير الفلسطينية، والجيش الجمهوري الأيرلندي، وWeathermen، من بين آخرين، كمصدر للإلهام. وهذا كله بسبب ترجمته السليمة

تم عرض معركة الجزائر أيضًا في عام 1994 من قبل مجموعة من الفنانين والناشطين من الشيكانو في Regeneración / Popular Resource Center، وهو مركز مجتمعي مقره في لوس أنجلوس والذي سمي على اسم المجلة التي بدأها الفوضوي المكسيكي ريكاردو فلوريس ماجون. المركز، الذي شارك في تأسيسه زاك دي لا روشا Rage Against the Machine، ويديره فيلم جماعي وموسيقى ومسرح وأداء كأدوات لتنظيم وإنشاء التثقيف السياسي حول القضايا والاهتمامات المحلية التي تؤثر على مجتمعات شيكانو والسود في لوس أنجلوس في أعقاب سنوات ريغان وبوش. وشمل ذلك عروضاً من قبل Rage Against the Machine، وProphets Watts، وفنان الأداء Guillermo Gómez–Peña، وGamboa Linda، وUnderground Aztlan، وغيرها وعروض أفلام مثل

عبادة عام 1973 الكلاسيكية The Spook Who Sat by the Door و The Battle of Algeria.

أثر ترجمة الفيلم باللغة الفرنسية:

في عام 1971، كتب الجنرال ماسو كتابًا يتحدى "معركة الجزائر"، وتم حظر الفيلم في فرنسا لسنوات عديدة. في كتابه الجنرال ماسو، الذي اعتبره الجنود تجسيدًا للتقاليد العسكرية، دافع عن التعذيب باعتباره "ضرورة قاسية". وكتب: "لا أخاف من كلمة تعذيب، لكنني أعتقد أن غالبية كان العسكريون الفرنسيون الذين أجبروا على استخدامه لقهر الإرهاب، لحسن الحظ، أولاد جوقة مقارنة بالاستخدام الذي استخدمه المتمردون. لقد أدت همجية هذا الأخير إلى بعض الضراوة، هذا مؤكد، لكننا بقينا ضمن قانون العين بالعين، والسن بالسن.

في عام 2000، اعترف الرجل الثاني في القيادة، الجنرال بول أوساريس، دون أي شك أو ندم، بأن آلاف الجزائريين "أُجبروا على الاختفاء"، وأن حالات الانتحار مزيفة وأنه شارك

بنفسه في إعدام 25 رجلاً. وقال الجنرال أوساريس إن "الجميع" يعلمون أن مثل هذه الأشياء قد تم التصريح بها في باريس، وأضاف أن أسفه الحقيقي الوحيد هو أن بعض الذين تعرضوا للتعذيب ماتوا قبل أن يكشفوا عن أي شيء مفيد.

امثلة عن ترجمة الفيلم

المدة الزمنية للمشهد	النص الأصلي للفيلم	النص المترجم باللغة الانجليزية
2 دقيقة و12 ثانية	Maintenant nous allons aller à la Casbah et avec ça ils ne pourront pas te reconnaitre	We ‘re going to the casbah now they won’t recognize you in that

نوع الترجمة هنا حرفية لكن نستخلص قراءة أخرى من خلال رؤية المشهد فتوجد هناك قراءة تحتية هي وان الاستعمار أراد أن يغير هوية المسجون الجزائري من خلال إعطائه بدله عسكرية فرنسية

يفوق ذكاء من شخص إلى أخر ويكون التفاوت في الذكاء القدرة على فهم مغزى هذه الصورة لقد فضل المسجون أن يلقي بنفسه من النافذة على أن يقوم ببيع على لابوانت ومن معه.

المدة الزمنية للمشهد	النص الأصلي للفيلم	النص المترجم باللغة الانجليزية
6 دقيقة و26 ثانية	« Ali, **tu m'entends** ? **Écoute bien**, **tu es le dernier**, **il n'y a plus rien à faire**. **L'organisation n'existe plus**, ils sont tous morts ou en prison. Si **tu** sors	Listen good you ‘re the last one it’s all over the organization ‘s finished Everyone ‘s dead or in prison if you come out now you’ll get a fair trial

	maintenant, **tu** auras un procès régulier	

اعتمد المترجم على الترجمة ذات التكافؤ الشكلي l'équivalence formelleالتي اعتمد عليها المنظر والباحث الأمريكي يوجين ألبرت نيدا (Eugène'Albert Nida) بحيث يرى انه "**تحاول الترجمة ذات التكافؤ الشكلي الا تجري تكييفات في المصطلحات اللغوية وانما تحاول استخراج مثل هذه التعابير حرفيا تقريبا** "[23]

فهي تعتمد على النقل الحرفي للمصطلحات والتعابير نرى في هذا المشهد سياسة تظليل العدو للمقاومين من اجل ان يستسلموا ويقدمون أنفسهم فقاموا بأخبارهم ان الجميع ماتوا واستسلموا وان الباقي قد مات

ولم يبقى أحد

المدة الزمنية للمشهد	النص الأصلي للفيلم	النص المترجم باللغة الانجليزية
60 دقيقة و 19 ثانية	Nous disons qu'il y'a une minorité qui s'impose par la	We say there's a minority which rules through terror and

	terreur et la violence	violence

نوع الترجمة المستخدمة تكييف اذ انه استبدل كلمة s'impose بما يقابلها في لغة الهدف وذلك لان المقاومين كانوا في ديارهم وارضهم فكانوا يقومون بالدفاع عن وطنهم ولكن الاستعمار هو من كان

Il s'impose من اجل البقاء في الجزائر نرى فطنة و ذكاء المترجم في انتقاء الكلمات المناسبة و استخدامها في المكان المناسب يمكن القول ان المترجم محنك.

ترجمة الفيلم باللغة العربية:

لدراسة فيلم معركة الجزائر يجب استخدام أربع مناهج هي منهج التاريخي التحليلي السيرة الذاتية غلب على النص ثورة المقاومة حيث أن المخرج تعايش مع الثورة وكأنه كان معهم وكأنه جزء من الثورة لما نشاهد الفيلم يبدوا لنا ان المخرج جزائري وكأنه عاش كل لحظة من لحظات المقاومة استخدم في الفيلم اللغة العامية أي الدرجة ولغة الاستعمار الا وهي اللغة الفرنسية.

امثلة عن ترجمة الفيلم

المدة الزمنية للمشهد	النص الأصلي للفيلم	النص المترجم باللغة الانجليزية
5 دقيقة و13 ثانية	وقيلا ما فقوش بينا	يبدوا انهم لم يكشفونا

حتى تكون الترجمة ناجحة لابد بالاستعانة باللغة العربية سهلة الألفاظ قريبة المعاني كما هو معمول به في هذه الترجمة كما استعان المترجم بالاستخدام اللغوي الذي يتناسب مع مستوى الفهم والاستيعاب للمشاهد

المدة الزمنية للمشهد	النص الأصلي للفيلم	النص المترجم باللغة العربية
6 دقيقة و26 ثانية	« Ali, **tu m'entends** ? **Écoute bien**, **tu es le dernier**, **il n'y a plus rien à faire. L'organisation n'existe plus**, ils sont tous morts ou en prison. Si **tu** sors maintenant, **tu** auras un procès régulier	على هل تسمعني اصغي جيدا انت الأخير لا يمكن فعل أي شيء المنظمة لم يعد لها وجود انهم كلهم بين ميت ومعتقل اذا خرجت الان ستكون لك محاكمة عادلة

يوجد تداخل لغوي بين اللغة العربية الفصحى والعامية الى جانب اللغة الفرنسية بشكل كبير في استعمالاتنا اليومية ولقد استخدمت اللغة العامية في الفيلم لاعتبار الفصحى انها تشكل حاجزا لاستيعاب الجمهور للكلمات حيث ان استعمال العامية بساعد على استقطاب الجمهور فهي لغة الغني والفقير الامي والمتعلم لقد لجا المترجم الى الترجمة الحرفية

المدة الزمنية للمشهد	النص الأصلي للفيلم	النص المترجم باللغة العربية
12 دقيقة و23 ثانية	أيا روح زيد فيه	هيا اذهب ابتعد عني

نوع الترجمة تكييف حيث استخدم المترجم بديلا لها في لغة الهدف حيث انها بالعامية وتعبر عن انسان في لحظة غضب ولا يريد ان يكلم أحد كان يستطيع المترجم ان يستخدم عبارة اغرب عن وجهي لكنه استخدم عبارة ابتعد عني دليل على الرغبة الشديدة في البقاء وحده

5.خاتمة:

إذا كانت الترجمة في الأدب هي «مجرد صدى في أفضل حالاتها»، على حد تعبير الكاتب والرحالة الانجليزي جورج بورو، فإن هذا المفهوم لا يختلف كثيرا حين نطبقه سينمائيا، فحتى مع افتراض الكفاءة القصوى في الوفاء بمتطلبات الترجمة من معرفة بتركيب الجمل ودلالات الألفاظ، بالإضافة إلى الإحاطة الكافية بالثقافتين اللتين يترجم العمل منهما وإليهما، تبقى هذه الترجمة السينمائية في النهاية تحفة جميلة ليس بإمكاننا التخلي عنها في معظم الأحيان. فماذا سيحدث إذن لو لم يوجد هناك مترجمين مختصين، في ترجمة الأفلام السينمائية التي تسعى في التعريف بتاريخ بلد ما كما رأينا في فيلم معركة الجزائر الذي عرف بتاريخ ارض الشهداء الطاهرين، الذين استشهدوا من اجل ان تعيش الجزائر مستقلة وحرة حيث استعملت ترجمة بسيطة ومختصرة وواضحة لجميع الفئات والأعمار، وهنا سمعت قضية الجزائر عبر العالم

فيجب على كل مترجم أن يفخر بعمله ويفخر بمساهمته في نشر وانتشار الفن لدينا، فهو وبكل تأكيد جزء من انتشار الفن والافلام حول العالم يجعلنا شعوب متقاربه نتشارك الثقافات والعادات والقصص التاريخية عن طريق السينما.

السينما جعلتنا نرى ونسمع ونتبنى أفكار جميلة ومفيدة لنا ولحياتنا اليومية بعيدًا عن موضوع نزع القيم المحمودة في الشعوب واستبدالها بأفكار دخيلة عليك، وعلى ثقافتك وقيمك الإنسانية ولكن لا نستطيع أن ننكر أن الترجمة السينمائية لعبت دورا فعالا في الحفاظ على هوية المجتمع الجزائري و على نزاهة تاريخه.

6.قائمة المراجع:

1- RAINER SCHULTE and JOHN BIGUENET Theories of translation publied united states of America 1992 page 3

2-زندال، بشير –السترجة في الوطن العربي–مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية – المجلد 2019 العدد 1-31 ديسمبر 2019–ص232-258

3-voir Abdelghani MEGHERBI، les algériens au miroir du cinéma colonial ، contribution à la sociologie de la décolonisation، 1982 , édition S.N.E.D ، p 15

4-ليزبيث مالموكس –روى ارمز، السينما العربية والافريقية، ترجمة: سهام عبد السلام، مراجعة: هاشم النحاس، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، ط:1، ص:24

5-ليزبيث مالموكس –روى ارمز، مرجع سابق، ص :47

6-يوري لوثمان، قضايا علم الجمال السينمائي، مدخل الى سيمائية الفيلم، ترجمة: نبيل الدبس، مراجعة: قيس الزبيدي، النادي السينمائي، دمشق، ط :1، 1998، ص:.22

7-عبد القادر التلمساني، فنون السينما، المجلس الأعلى للثقافة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، 2001، ص:137

8-Lotfi Meherzi, le cinéma algérien; institution, imaginaire, idéologie, édition sned, Alger 1980, p62

9-جان الكسان، السينما في الوطن العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مارس، 1982، ص21

10-جان الكسان، السينما في الوطن العربي، مرجع سابق، ص 232

11-جان الكسان، السينما في الوطن العربي، مرجع سابق، ص 243

12-Lotfi Meherzi, le cinéma algérien ; institution, imaginaire, idéologie, édition S.N.E.D, Alger 1980 p133

13-دليل مهرجان وهران للفيلم العربي الطبعة السادسة 2012، وزارة الثقافة، الجزائر، ص:73

14-محمد عبيدو، محمد شويخ سينما التأمل الجريء بالواقع العربي، الحوار المتمدن محور الأدب والفن، عدد 1589، 2006

15-جيوفري نويل سميث، موسوعة تاريخ السينما في العالم، السينما المعاصرة (1960-1995) ترجمة: أحمد يوسف، مراجعة: هاشم النحاس، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط:01 ،2010، ص:574

16-محمد عبيدو، المخرجات السينمائيات الجزائريات، الحوار المتمدن، محور الأدب والفن، 2010http://www.ahewar.org

17-http://alrai.com/article/756407.html يوم 04 نوفمبر 2020 ,الساعة 21:17

18-جان الكسان، الرواية العربية من الكتاب الى الشاشة، منشورات وزارة الثقافة، المؤسسة العامة للسينما، دمشق، سوريا، 1999'ص295

19-منصور كريمة، اتجاهات السينما الجزائرية في الالفية الثالثة، أطروحة دكتوراه في الفنون الدرامية، كلية الادب واللغات والفنون، جامعة وهران، 2012-2013، ص122

20-مبروكة خذير، الجزائرية يمينة بشير، الإرهاب في رشيدة حقيقي، حوار صحفي على موقع الجزيرة الوثائقية:

.http://doc.aljazeera.net/followup/2010

21-ينظر عبد القادر التلمساني، فنون السينما، المجلس الأعلى للثقافة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، 2001، ص:138

22- http://data.bnf.fr/ark:/12148/cb13948477k 22:20 08 نوفمبر الساعة

23-البرت يوجين نيدا: «نحو علم الترجمة "Towards a Science of Translating"،**ترجمة ماجد النجار ،مطبوعات وزارة الاعلام ،الجمهورية العراقية،1976،ص318.**